IUGJEPS
Vol 28, No 2, 2020, pp 551 -573

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-12-03)، تاريخ قبول النشر (2019-01-29)

تقييم جودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين من وجهة نظر الطلبة

اسم الباحث الأول: 1 د. عوده سليمان مراد

اسم الباحث الثاني : 2 د. عمر موسى محاسنة

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) جامعة البلقاء التطبيقية-الاردن

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) جامعة البلقاء التطبيقية-الاردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Omar_mahasne@bau.edu.jo

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم جودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين من وجهة نظر الطلبة. ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال أداة الإستبانة التي تكونت من (44) فقرة موزعة على ستة مجالات (التخطيط والالتزام، أساليب التدريس، الإدارة الصفية، أساليب التقويم، المحتوى العلمي، سلوكات عامة) وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (360) طالباً وطالبة.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تقدير الطلبة للممارسات التدريسية جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقديراتهم للمجالات كافة (3.65)، وقد جاء مجال التخطيط والالتزام في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.12)، وبدرجة ممارسة عالية، في حين جاء مجال الإدارة الصفية في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.26)، وبتقدير متوسط للممارسة، وتراوحت قيم متوسطات باقي المجالات بين (3.54- 3.63)، وبالمستوى المتوسط، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط تقديرات الطلبة تعزى لمتغيرات الدراسة (النوع الإجتماعي، السنة الدراسية، المعدل التراكمي)، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات كان من أهمها: عقد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال الممارسات التدريسية التي تستند إلى أحدث النظريات التربوية.

كلمات مفتاحية: الممارسات التدريسية، أعضاء هيئة التدريس، جامعة البلقاء التطبيقية.

Assesment of the Quality of the Teaching Practices of the Faculity Members of the University from the Students Point of View

Abstract:

The study aimed to identify the quality of the teaching practices members of faculty in the university from the students Point Of View. To achieve the objectives of the study, the descriptive-survey design was utilized in this study, where questionnaire used, which consisted of (44) items distributed on six domains (planning and commitment, teaching method, classroom management, evaluation methods, scientific content, and general behaviors) after the confirmation of the validity and reliability, The questionnaire applied on the main sample which conisisted of (360) students.

Results showed that the level of assessment of students for the practice of teaching came moderately, reaching the arithmetic average total for their estimates of the domains of all (3.65), and the field of planning and commitment came in the first with a mean (4.12), the high degree of exercise, while the domain of classroom management came in ranked sixth and last with a mean (3.26), estimates the average practice, and ranged from averages of the rest of the domains between the values (3.54- 3.63), the average level, the results showed that there were no statistically significant differences between the average estimates of students due to the variables (Sex, Academic year, Grade Point Average(GPA).

The study suggested appropriate recommendations based on the results, the most important of which was: Holding training programs for faculty members in the field of teaching practices based on the latest educational theories.

Keywords: Teaching Practices, Faculity Members, Al-Balqa Applied University.

المقدمة:

يعتبر عضو هيئة التدريس العنصر الفاعل في العملية التعليمية الجامعية؛ والأساس في إنجاح العملية التعليمية أو فشلها، لما يمتلكه من تأثير واضح على درجة التعلم، فهو الذي يضع الأهداف التعليمية ويعمل على تحقيقها؛ وذلك من خلال استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، واختيار أساليب القياس والتقويم المناسبة، واختيار الوسائل التعليمية المستخدمة، وتحديد الخبرات التعليمية، وادارته الفاعلة للتعلم، ولقد أصبح عضو هيئة التدريس هو الموجه والمرشد في العملية التعليمية، وليس مجرد ناقل للمعرفة المتوفرة في الكتب أو مصادر المعرفة الأخرى.

لذا فإن المعلم يعتبر من أكثر أفراد المجتمع المؤهلين لتغيير سلوك المجتمع عن طريق تغيير سلوك أبنائه، ولا يمكن تحقيق الفائدة المرجوة من التطور العلمي والتكنولوجي الحالي إذا لم يكن هناك معلماً كفؤاً مؤهلاً لذلك، ويشير (نصر، 2005) إلى أن المعلم الجامعي هو الركيزة الأساسية في عملية التعليم الجامعي، كونه أحد المدخلات المهمة التي تسهم في تحسين مخرجات هذه العملية التعليمية، وهذا ما يؤكد أن تطوير التعليم الجامعي يتطلب معلماً متطوراً، ومتميزاً في إعداده وتأهيله وتدريبه.

ولا شك في أن التغيير والتطور في أي مجتمع، يعتمد بالدرجة الأولى على الأنظمة التعليمية المسؤولة عن مخرجات العملية التعليمية، ولا يخفى على أحد ان التعليم الجامعي يعتبر من العمليات المعقدة لتأثره بعدد من العوامل، من أهمها (زيتون، 1998):

1. عضو هيئة التدريس الجامعي من حيث الإعداد علمياً، وتربوياً، وسماته الشخصية، وعلاقته مع الطلبة، وقدرته على استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة، ومعرفته باساليب القياس والتقويم المناسبة، وغير ذلك من الكفايات اللازم توفرها في عضو هيئة التدريس الناجح.
2. الطالب الجامعي من حيث خصائصه الشخصية، وقدراته، وميوله، واستعداداته.
3. المنهاج الجامعي والخطط الدراسية من حيث تطويرها والعمل على تحديثها بما يتواكب مع احتياجات سوق العمل.
4. المناخ الجامعي الذي توفره إدارة الجامعة.

مما سبق يتضح أن تفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض يؤثر على جودة التدريس الجامعي سلباً أو إيجاباً، ويرى (كامل، 2007) أن هناك مجموعة من الأدوار المتوقعة لعضو هيئة التدريس في ضوء الثورة التكنولوجية، والتغيرات المجتمعية الحالية من أهمها:

1. الأدوار المجتمعية من خلال:
   - المشاركة والإسهام في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال الجديدة.
   - مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في تقديم أفكار وحلول لمشكلات المجتمع.
   - تبني توجه ثقافي قائم على الوعي بالقضايا المحلية والعالمية.
2. الأدوار المهنية من خلال:
   - الإنتماء والولاء لمهنة التعليم وقدسيتها.
   - تحمل المسؤولية الشخصية عن نموه المهني المستمر.

- الإلتزام بأخلاقيات المهنة واحترامها.

3. الأدوار الأكاديمية وذلك من خلال:

- بناء قاعدة معلومات تتسم بالعمق والشمولية والحداثة في مجال تخصصه العلمي.
- القدرة على حل المشكلات تواجهه، وتوظيق محتوى تخصصه في ذلك.
- الإسهام في إنتاج المعرفة في مجال تخصصه العلمي.

4. الأدوار التعليمية من خلال:

- صياغة الخطط الدراسية والمشاركة في إعدادها.
- المساهمة في تسهيل تعلم الطلبة بطريقة مرنة وإبداعية.
- الاستفادة من أساليب واستراتيجيات التدريس الفعال كالتعلم الإلكتروني، والاقتصاد المعرفي، وغير ذلك من استراتيجيات التدريس المختلفة.
- العمل على تطوير مهارات التواصل فيما بينه وبين طلبته.
- تطبيق آليات القياس والتقويم المناسبة، لتحقيق العدالة بين طلبته، ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.

وتشكل الممارسات التدريسية جوهر عملية التعليم الجامعي الذي يعتبر أهم ركائز التنمية البشرية، ولجودة الممارسات التدريسية؛ إضافة للعديد من العوامل الأخرى مثل (الاستاذ الجامعي، إدارة الجامعة، المناهج الجامعية، دافعية الطلبة) الأثر الكبير على كفاءة المخرجات التعليمية. ونظراً لأهمية جودة التعليم، فقد تم بدء الإهتمام بتقييم أعضاء هيئة التدريس منذ عام (1921)، حيث قامت جامعة بوردو (Purdue) الأمريكية بأول محاولة تقييم لأعضاء هيئة التدريس من قبل طلبتهم في الجامعة(Calkins & Micari, 2010).

لقد كثرت التساؤلات في البلاد العربية حول جودة التعليم العالي، ففي أحد اللقاءات الذي عقد في منتدى الفكر العربي (1997)، ذكر بأنه لم يتم التعامل مع الجامعات العربية على أنها مشروع للاستثمار الوطني، وأن الواقع يشير إلى استثمار في الكم والحجم، وأن ذلك يمثل استثمار غير رشيد، بالنظر للتوسع الأفقي على حساب النوعية، ولقد أوصي في اللقاء على اعتبار المشروع الجامعي مشروعاً اقتصادياً بالمعنى المقصود، وتقديم التمويل الكافي والحوافز التي تجعل الاستثمار في التعليم الجامعي أكثر جدوى، وقابلية للتطوير(بستاني، 2010).

أما في الأردن فهناك حاجة ملحة لتقويم جودة الممارسات والمهارات التدريسية، وذلك لوضع خطط علاجية، وتطويرية لمختلف جوانب، وعناصر الجودة، وأن يتم الاستناد في هذه الخطط إلى دراسات تهدف إلى تقويم مختلف جوانب التعليم العالي، وأهمها الكفاءة التدريسية المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس. وتعتبر جامعة البلقاء التطبيقية من الجامعات الأردنية التي قطعت شوطاً لا بأس به في مجالات التطوير المختلفة، ومنها تطوير كفاءة أعضاء هيئة التدريس من خلال البرامج المختلفة لتقويم الهيئات التدريسية، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتقييم جودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين من وجهة نظر الطلبة، كأحد المداخل الفاعلة لبناء برامج رفع الكفاءة، ومعالجة المعيقات في العملية التدريسية في الجامعة.

كما أن موضوع جودة التعليم يعتبر من أهم الموضوعات التي يتم الاعتناء بها من قبل هيئات وإدارات مؤسسات التعليم العالي، حيث أنها تشكل ركيزة أساسية للإدارة الناجحة للعملية التعليمية التعلمية.

وتشكل جودة الممارسات التدريسية عنصراً هاماً ضمن جانب أساسي من جوانب ضبط الجودة؛ وهذا الجانب هو المتعلق بمعايير ضبط جودة التعليم، ومن أهمها الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس. ويتشكل ضبط الجودة بصورة عامة من جانبين أساسيين وهما، الجانب المتعلق بمواصفات البرنامج الدراسي الجامعي ككل من حيث أهدافه، آلياته، هيكليته، متطلبات القبول، مدة الدراسة، تصنيف الطلبة حسب المستوى الدراسي، المواد، الشهادات. والجانب الآخر هو المتعلق بمعايير ضبط جودة التعليم، والذي يتضمن الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس.

ولا يخفى على المتتبع للممارسات التدريسية السائدة منذ فترة ليست قصيرة أنها تعتمد على إستراتيجية التدريس المباشر(التلقين) في جزء كبير من العملية التعليمية، وأن إمكانية تغيير الاتجاهات نحو هذا النمط يعتمد بصورة كبيرة جداً على تحديد الأطر النظرية اللازمة؛ التي من الواجب أن تستند إليها الممارسات التدريسية، وذلك كخطوة أولى في مراجعة السلوك الذي يحدث داخل حجرة التدريس. وأن تحديد الأطر النظرية يساعد المؤسسات، والإدارات ذات الشأن على التأمل في طبيعة البرامج التدريبية، وذلك لرفع مستوى العملية التدريسية، والتطلع بجدية أن تشتمل هذه البرامج التدريبية: الإتجاهات والمهارات والمعارف التي يجب أن يكتسبها عضو هيئة التدريس، ومن ثم تطبيقها (الصغير، 2014).

ومن أهم الاستنتاجات التي يمكن الوصول إليها من خلال البحث هو الحكم على مدى تطبيق الجودة في الممارسات التدريسية من خلال تحديد المجالات الأساسية الست التي استهدفها البحث، والتي تشكل مجموعة من المعايير، والمبادئ، والإجراءات التي تسعى المؤسسات من وراء تطبيقها إلى تحقيق أعلى مستوى من الأهداف الموضوعة للمؤسسة التعليمية بأفضل الطرق، وأقل جهد وكلفة، وأقصر وقت في ضوء الإمكأنات المتوفرة، وهذا يعتمد بالأساس على مدى تطبيق المدرسين للمبادئ، والأساليب، والمعايير، والإجراءات التي تؤدي لتطوير العملية التعليمية، وتحقيق أهداف المؤسسة (كوسة، 2012).

وأجريت العديد من الدراسات في مجال الممارسات التدريسية على مستوى الجامعات، فقد أجرى ديراني والشدوح(2017) دراسة هدفت التعرف على تقييم فاعلية بعض الممارسات التربوية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة جرش كما يراها الطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، تكونت عينة الدراسة من(302) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحثان استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وكان من نتائج الدراسة أن تقديرات الطلبة لدرجة فاعلية أعضاء هيئة التدريس لمجالي التواصل مع الطلبة خارج أوقات المحاضرة، وإدارة الصف كان مرتفعاً، بينما كانت تقديراتهم للمجالات الخمسة الأخرى: المادة الدراسية وتقديمها، والأسئلة وإثارة الدافعية، والأساليب والأنشطة الصفية، والتفاعل الصفي، وتقويم تعلم الطلبة متوسطة، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، الكلية).

وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات كان من أهمها: تشجيع أعضاء هيئة التدريس، وحفزهم مادياً ومعنوياً، وعقد دورات تدريبية في تنويع الوسائل التعليمية، والأساليب، والأنشطة، والأعمال الصفية، وإثارة الدافعية.

أجرى عبد المنعم ودرويش(2016) دراسة بعنوان إستخدام مصادر التعليم مفتوحة المصدر في الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس، إستخدم الباحثأن أداة الإستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (80) عضو هيئة

تدريس تم اختيارهم بطريقة قصدية، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية إستخدام مصادر التعليم مفتوحة المصدر في التدريس وأهمية تبنيها في الممارسات التدريسية، ووجود قصور في إستخدام كثير من الأعضاء لمصادر التعليم مفتوحة المصدر في الممارسات التدريسية، ووجود تحديات ومعوقات تحول دون ذلك؛ أهمها عدم إدارك وظائف وخصائص مصادر التعليم مفتوحة المصدر.

قام محاسنة والطورة والمسيعديين(2013) بدراسة هدفت الكشف عن مدى إلمام وتوظيف أعضاء هيئة التدريس في كليتي الشوبك الجامعية ومعان الجامعية لاستراتيجيات وأساليب التدريس، أثناء تدريسهم للمساقات الجامعية، كما وهدفت إلى معرفة السبل المقترحة لتطوير أدائهم في إستخدام هذه الاستراتيجيات. وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في كليتي الشوبك ومعان الجامعية وبلغ عددهم(40) عضو هيئة تدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من(4) اسراتيجيات تدريس و(32) أسلوب تدريس.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة إلمام أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة بلغت الدرجة (العالية)، وأن درجة توظيفهم لاستراتجيات وأساليب التدريس التي تندرج تحت النظرية المعرفية البنائية بلغت الدرجة الضعيفة، وأجمع أعضاء هيئة التدريس على أن من أهم السبل المقترحة لتطوير أعضاء هيئة التدريس، نحو إستخدام استراتجيات وأساليب التدريس، هو عقد ورش عمل ودورات وبرامج تدريبية، تتعلق بكيفية توظيف استراتيجيات وأساليب التدريس في المرحلة الجامعية.

وأجرى الامي ولفتة(2013) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تحقيق التدريس الفعال (الممارسات التدريسية) للأستاذ الجامعي، وتكونت عينة البحث من (240) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة البصرة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وإستخدم الباحثان مقياس منيزل(1994) للممارسات التدريسية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الممارسات التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية ليست بالمستوى المطلوب وفق المعايير الدولي، وأن هناك ضعفاً واضحاً في معايير التدريس الجامعي، حيث حصلت الفقرات الآتية على أعلى المتوسطات الحسابية على التوالي (يُصرف وقت المحاضرة في نقل المعلومات، يوجد تحيز في تقدير الدرجات التي يستحقها الطلبة، يوجد إساءة في التصرف مع الطلبة، تستخدم أساليب مملة في المحاضرة، تُعرض المواضيع علينا بشكل سطحي، يصرف وقت المحاضرة في موضوعات جانبية غير مهمة، الجهد المبذول في المحاضرة قليل جدا).

وقام الصمادي(2013) بدراسة هدفت تقويم جودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران، تكونت عينة الدراسة من(260) عضو هيئة تدريس في كليات جامعة نجران، وإستخدم الباحث أداة الإستبانة التي تكونت من(54) فقرة موزعة على أربعة مجالات(مهارات التخطيط للتدريس، التنفيذ للتدريس، تقويم تعلم الطلبة، مهارات الاتصال والتواصل)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مستوى عالٍ للجودة لكافة المجالات، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مجالي تقويم تعلم الطلبة ومهارات الاتصال والتواصل لمتغير النوع الاجتماعي؛ ولصالح الإناث، ولمتغير المؤهل الأكاديمي ولصالح درجة الدكتوراه، كما وجدت فروقاً في مجال التخطيط للتدريس والأداة الكلية على متغير الخبرة التدريسية لصالح ذوي الخبرة المرتفعة (10سنوات فاكثر). أما بالنسبة لمتغير نوع الكمية فقد أظهرت فروقاً في مجال تنفيذ التدريس لصالح الأعضاء في الكليات العلمية.

وأجرى محاسنة وعياصرة ومراد والعازمي والعارضة(2012) دراسة بعنوان واقع تدريس المساقات الجامعية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، إستخدم الباحثون أداة الإستبانة التي تكونت من (44) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (المساق الجامعي، عضو هيئة التدريس، البيئة الجامعية)، تكونت عينة الدراسة من (432) طالباً وطالبة تم

اختيارهم عن طريق العينة المتوافرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع تدريس المساقات حاز على الدرجة المتوسطة لمجالي (المساق الجامعي، وعضو هيئة التدريس)، والدرجة السلبية لمجال (البيئة الجامعية)، بالإضافة إلى وجود فروق في واقع تدريس المساقات الجامعية تعزى لمتغير الكلية، وعدم وجود فروق في واقع التدريس تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي للطالب.

وقام بني ارشيد وأبوجريبان(2012) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية لبعض الممارسات الديمقراطية من وجهة نظر طلبة الجامعة أنفسهم، تكونت عينة الدراسة من(1198) طالباً وطالبة من كليات جامعة البلقاء التطبيقية، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبيقة، وإستخدم الباحثان الإستبانة للإجابة عن اسئلة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية لبعض الممارسات الديمقراطية جاءت بدرجة متوسطة، حيث حصلت الممارسات الآتية على أعلى متوسط حسابي (يثني على جهود الطلبة العلمية، يستمع إلى استفسارات الطلبة حول الموضوع المراد شرحه، يقدم خبراته وإرشاداته للطلبة دون تحيز)، وبينت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للممارسات الديمقراطية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولمتغير السنة الدراسية ولصالح طلبة السنة الرابعة، ولمتغير التحصيل العلمي ولصالح التحصيل الجيد، والجيدجداً، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير مكان السكن.

وقامت كوسة(2012) بدراسة هدفت إلى التعرف على الممارسات التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة تدريس تخصص الرياضيات بجامعة أم القرى بكلياتها الثلاث (كلية التربية للبنات، كلية العلوم التطبيقية (شطر الطالبات)، كلية العلوم التطبيقية للطالبات)، في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطالبات. والتعرف على الصعوبات والعقبات التي تحول دون تحقيق معايير الجودة الشاملة في الممارسات التدريسية سواء من وجهة نظر الطالبات أو أعضاء هيئة التدريس. ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدمت الباحثة اداة الإستبانة والتي تكونت من جزأين: الجزء الأول وتكون من(56) ممارسة تدريسية، والجزء الثأني والذي يتعلق بمعوقات وصعوبات الممارسات التدريسية ويتكون من (12) عبارة.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الممارسة التدريسية لأعضاء هيئة التدريس لمقررات الرياضيات في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت عالية للمحاور الثلاث (التفاعل والتواصل طرائق واستراتيجيات التدريس، التقنيات ومصادر التعلم والأنشطة والتقويم) وكانت متوسطة من وجهة نظر الطالبات، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات آراء أعضاء هيئة التدريس ودرجات آراء الطالبات حول الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس لمقررات الرياضيات في ضوء معايير الجودة الشاملة لصالح آراء عضو هيئة التدريس، بالاضافة إلى أن مستوى الصعوبات التي تحول دون تحقيق الجودة الشاملة في التدريس الجامعي كانت عالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطالبات. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات آراء أعضاء هيئة التدريس ودرجات آراء الطالبات حول الصعوبات والمعوقات التي تواجهها للممارسات التدريسية المستخدمة لصالح عضوهيئة التدريس.

وأجرى القحطاني(2012) دراسة بعنوان تقويم واقع الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء متطلبات اكتشاف تنمية الطلاب والطالبات الموهوبين بجامعة تبوك، إستخدم الباحث أداة الإستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، تكونت عينة البحث من(80) عضو هيئة تدريس في جامعة تبوك تم اختيارهم بطريقة عشوائية، أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك قصور في ممارسات أعضاء هيئة التدريس المرتبطة بتخطيط تدريس المقررات وفقاً لحاجات الطلبة الموهوبين، وتوظيف أدوات وطرائق

اكتشاف وتنمية الطلاب الموهوبين بالمقررات الدراسية، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير طبيعة المقرر، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة.

وقام الزبون(2011) بدراسة هدفت معرفة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (450) طالبًا وطالبة في العام الدراسي 2008 / 2007 ، واستخدمت الإستبانة لقياس درجة التطبيق تكونت من (35) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش كانت متوسطة؛ وعلى كافة مجالات الدراسة الأربعة: العدل والمساواة، وحرية التعبير عن الرأي، والمادة الدراسية، وأسلوب التدريس، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، في حين أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

وقام الدليمي(2010) بدراسة هدفت إلى معرفة تطلعات أعضاء هيئة التدريس نحو الممارسات التدريسية المستنبطة من فلسفات التربية، وتكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والآداب التابعة لجامعة الأنبار والبالغ عددهم (42) عضو هيئة تدريس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الممارسات التدريسية المنبثقة من فلسفات التربية الإسلامية لاقت قبولاً عالياً من قبل أعضاء هيئة التدريس تلتها الممارسات التدريسية للفلسفة البراجماتية، وبعدها الممارسات التدريسية للفلسفة المثالية، وأخيراً جاءت الممارسات التدريسية للفلسفة الواقعية.

وأجرى الشمراني(2009) دراسة هدفت إلى معرفة الممارسة التربوية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، إستخدم الباحث أداة الإستبانة التي تكونت من (41) فقرة، تكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كلية التربية بجامعة الملك فيصل، وأظهرت نتائج الدراسة أن الممارسات التربوية لدى أعضاء هيئة التدريس حصلت على الدرجة المتوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، عدم وجود فروق في الممارسات التدريسية تعزى لمتغيرات عضو هيئة التدريس (الدرجة العلمية، الخبرة، التخصص)، عدم وجود فروق بين متوسطات الطلبة تعزى لمتغير (البرنامج الدراسي). ووجود فروق تعزى لمتغير (طبيعة المستجيب) ولصالح الطالب.

وقام كاميرون(Cameron and Matthew, 2004) بدراسة هدفت البحث في مفاهيم الديمقراطية، ومدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس للديمقراطية وتشجيع الطلبة للممارستها، وأظهرت نتائج الدراسة أن الممارسات الديمقراطية تكون واضحة ومعمول بها من قبل المدرسين في حال توفير الجامعة مناهج ترسخ مبادئ الديمقراطية.

وأجرى ماركوتيز (Markowitz, 2001) دراسة هدفت إلى البحث في امكانية تطوير الجامعات المرخصة في الولايات الامريكية للمثل الديمقراطية، اعتمدت منهجية البحث على تحليل الأدب النظري، وأظهرت النتائج أن الجامعات المرخصة لا تشجع على الممارسات الديمقراطية.

وأجرى الظهيرات(2000) دراسة بعنوان الأصول الفكرية للممارسات التربوية لدى أعضاء الهيئة التدريسية فى كلية التربية في جامعة اليرموك، إستخدم الباحث استبانة مكونة من (50) فقرة، تكونت عينة الدراسة من (61) عضو هيئة تدريس في كلية التربية، وتوصلت الدراسة إلى أن الأصول الفكرية للممارسات التربوية جاءت على النحو الآتي (المدرسة الاسلامية أولاً ثم المدرسة البراجماتية، ثم المدرسة الواقعية فالمثالية، وأخيراً المدرسة الطبيعية)، بالاضافة إلى عدم وجود فروق بين متوسط إجابات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيري(الجنس، القسم)، ووجود فروق بين المتوسطات تعزى لمتغير (الدرجة العلمية).

بالنظر إلى مجمل الدراسات السابقة يتضح أن هناك تركيز من قبل الباحثين بدراسة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس، فقد اهتم بعض الباحثين بدراسة إستخدام مصادر التعليم في الممارسات التدريسية، حيث أجرى عبد المنعم ودرويش(2016) دراسة بعنوان إستخدام مصادر التعليم مفتوحة المصدر في الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس، واهتم بعض الباحثين بالكشف عن مدى المام أعضاء هيئة التدريس لاستراتجيات وأساليب التدريس ومنها دراسة محاسنة والطورة والمسيعديين(2013)، واهتم بعض الباحثين بتقويم المماسات التدريسية فقد أجرى الامي ولفتة(2013) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تحقيق التدريس الفعال (الممارسات التدريسية) للأستاذ الجامعي وقام الصمادي(2013) بدراسة هدفت تقويم جودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران، وهناك بعض الدراسات هدفت معرفة مدى تحقيق التدريس الفعال وتقويم جودة الممارسات التدريسية ومنها دراسة الامي ولفتة(2013) ودراسة الصمادي(2013). وأجرى محاسنة وعياصرة ومراد والعازمي والعارضة(2012) دراسة بعنوان واقع تدريس المساقات الجامعية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات. وقام بني ارشيد وأبوجريبان (2012) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية لبعض الممارسات الديمقراطية من وجهة نظر طلبة الجامعة أنفسهم، وأجرى القحطاني(2012) دراسة بعنوان تقويم واقع الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء متطلبات اكتشاف تنمية الطلاب والطالبات الموهوبين بجامعة تبوك، وقام الزبون(2011) بدراسة هدفت معرفة الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم، وقام الدليمي(2010) بدراسة هدفت إلى معرفة تطلعات أعضاء هيئة التدريس نحو الممارسات التدريسية المستنبطة من فلسفات التربية، وأجرى الشمراني(2009) دراسة هدفت إلى معرفة الممارسة التربوية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، وأجرى كاميرون(Cameron and Matthew , 2004) بدراسة هدفت البحث في مفاهيم الديمقراطية، ومدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس للديمقراطية وتشجيع الطلبة للممارستها، وأجرى ماركوتيز (Markowitz, 2001) دراسة هدفت إلى البحث في امكانية تطوير الجامعات المرخصة في الولايات الامريكية للمثل الديمقراطية. ولكن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو أن الدراسة الحالية حاولت تقييم جودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين من وجهة نظر الطلبة، وهذه الدراسة من الدراسات النادرة التي تبحث في جودة الممارسات التدريسية على مستوى الكليات الجامعية، والتي يأمل الباحثان من أصحاب القرار بأخذ نتائج هذه الدراسة بعين الاعتبار لتحسين كفاءة المخرجات مما ينعكس إيجاباً على الطالب الجامعي الذي سيصبح معلماً في المستقبل.

وفي دراسة باسو وسيبليرج(Basow & Siblerg) والتي هدفت التعرف على درجة ممارسات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأمريكية للمارسات التدريسية، تكونت عينة الدراسة من (1000) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة معنوية في متوسطات استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

مشكلة الدراسة واسئلتها:

نظراً لأهمية عضو هيئة التدريس في عصر العلم والتكنولوجيا، وعصر الإنفجار المعرفي، والثورة المعرفية، وتعدد مصادر المعرفة، وتعقد الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، أصبح عضو هيئة التدريس هو العنصر الأساس في العملية التربوية؛ إن لم يكن الأهم، لذا أصبح تقييم جودة الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس من الضرورات الحتمية، واللازمة لتطوير هذه العملية وتحقيق أهدافها، وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تقييم جودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة

التدريس الجامعيين من وجهة نظر الطلبة. حيث أن التعرف إلى الممارسات التدريسية من وجهة نظر الطلبة تساعد على رفع كفاءة الخريجين، مما ينعكس ايجاباً على عملهم كمعلمين في المستقبل، لذلك حاولت الدراسة الإجابة عن الاسئلة الاتية:

السؤال الأول: ما مستوى جودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين من وجهة نظر الطلبة؟

السؤال الثأني: هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى جودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى جودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين تعزى لمتغيري (السنة الدراسية، والمعدل التراكمي)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تقييم جودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين من وجهة نظر الطلبة، فمعرفة هذه الممارسات تساعد الإدارات ورؤساء الاقسام، بضرورة أخذها بعين الاعتبار، مما ينعكس إيجاباً على استفادة الطلبة مما ينعكس على جودة المخرجات للمؤسسة التعليمية.

التعريفات الإجرائية:

– **الممارسات التدريسية:** جميع الكفايات (المعلومات والمهارات والاتجاهات) الجيدة التي يمارسها عضو هيئة التدريس والتي تقاس من خلال أداة الدراسة الإستبانة.

– **كلية الشوبك الجامعية:** إحدى الكليات الحكومية التي تتبع لجامعة البلقاء التطبيقية والتي تقع في محافظة معان/ لواء الشوبك جنوب الأردن، وقد تأسست عام 1962 كمدرسة زراعية، ومن ثم تطورت إلى معهد لاعداد المعلمين، ومن ثم كلية تتبع لجامعة البلقاء التطبيقية.

– **كلية معان الجامعية:** إحدى الكليات الحكومية التي تتبع لجامعة البلقاء التطبيقية والتي تقع في محافظة معان/ قصبة معان جنوب الأردن، وقد تأسست عام 1989 ككلية مجتمع متوسطة تتبع لوزارة التعليم العالي، ومن ثم تطورت إلى كلية جامعية تتبع لجامعة البلقاء التطبيقية.

– **الطلبة الجامعيين:** الطلبة الملتحقين بالدراسة في البرامج الدراسية المختلفة في كليتي (معان والشوبك) للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2018/2017.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود الزمانية:** اقتصرت الدراسة على الطلبة الملتحقين الجامعيين للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2018/2017.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على الطلبة الملتحقين في كليتي (الشوبك الجامعية، ومعان الجامعية).
- **محددات الدراسة:** تتحدد نتائج الدراسة ودقتها بصدق وثبات اداة الدراسة المستخدمة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال أداة الإستبانة بعد التحقق من صدقها وثباتها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كليتي (الشوبك الجامعية، معان الجامعية)، والبالغ عددهم (426) طالباً وطالبة، موزعين على (166) طالباً و(260) طالبةً، والجدول رقم (1) يبين احصائية الطلبة بحسب النوع الإجتماعي والسنة الدراسية.

الجدول (1): إحصائية الطلبة بحسب النوع الإجتماعي والسنة الدراسية

الرقم	السنة	الجنس		المجموع
		الذكور	الأناث	
.1	الأولى	51	75	126
.2	الثانية	49	84	133
.3	الثالثة	32	50	82
.4	الرابعة	34	51	85
المجموع		166	260	426

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (360) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، والجدول رقم (2) يبين عينة الدراسة.

الجدول (2): عينة الدراسة

الرقم	السنة	مجتمع الدراسة الكلي	عينة الدراسة الكلية
.1	الأولى	126	107 = 360* 426/126
.2	الثانية	133	112 = 360* 426/133
.3	الثالثة	82	69 = 360* 426/82
.4	الرابعة	85	72 = 360* 426/85
المجموع		426	360

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء فقرات الإستبانة، حيث تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة كل من: (محاسنة والطورة والمسيعديين، 2013؛ الصمادي، 2013؛ بني ارشيد وأبو جريبان، 2012) في إعادة صياغة فقرات الإستبانة، التي تكونت بصورتها النهائية من جزأين: الجزء الأول: تضمن البيانات الشخصية. والجزء الثاني: تضمن الممارسات التدريسية وتكون من (44) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: مجال التخطيط والالتزام وتضمن (8) فقرات، ومجال أساليب التدريس وتضمن (9) فقرة، ومجال الإدارة الصفية وتضمن (8) فقرات، ومجال أساليب التقويم وتضمن (7) فقرات، ومجال المحتوى العلمي وتضمن (6) فقرات، ومجال سلوكات عامة وتضمن (6) فقرات.

وأعطي لكل فقرة من فقرات الأداة وزن وفق سلم ليكرت الخماسي لتقدير الممارسات التدريسية، بحيث أعطي للاستجابة دائماً(5) درجات، غالباً(4) درجات، واحياناً (3) درجات، ونادراً(2) درجتين، اطلاقاً(1) درجة واحدة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة اتبعت عدة طرق تمثلت فيما يلي:

أ- الصدق الظاهري:

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، فقد تم عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية، وعددهم (15) محكماً، حيث تكونت في صورتها الأولية من (60) فقرة، وذلك لإبداء آرائهم حول انتماء الفقرات لمجالاتها، ووضوحها، وسلامة صياغتها اللغوية. وبناءً على الاقتراحات التي أبداها المحكمون تم إعادة صياغة بعض الفقرات، ودمج البعض الآخر، وتعديلها بالشكل النهائي، وتم حذف بعض الفقرات لتصبح أداة الممارسات التدريسية مكونة من (44) فقرة، واعتمدت الدراسة في ذلك على إجماع (95%) من المحكمين.

ب- صدق البناء:

للتحقق من دلالات صدق البناء الفرضي لاستبانة الممارسات التدريسية تم تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (30) فرداً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، واستخرجت معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع المجال ما بين (0.58 – 0.97)، ومع الأداة ككل بين (0.50 – 0.81) والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه وبين العلامة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	**0.68	**0.60	23	**0.55	**0.41
2	**0.61	**0.50	24	**0.65	**0.60
3	**0.61	**0.43	25	**0.67	**0.45
4	**0.58	**0.41	26	**0.65	**0.53
5	**0.73	**0.69	27	**0.63	**0.53
6	**0.59	**0.51	28	**0.59	**0.40
7	**0.69	**0.64	29	**0.53	**0.48
8	**0.62	**0.56	30	**0.62	**0.31
9	**0.66	**0.63	31	**0.51	**0.32
10	**0.56	**0.41	32	**0.59	**0.46
11	**0.50	**0.32	33	**0.75	**0.50
12	**0.74	**0.66	34	**0.74	**0.56
13	**0.68	**0.55	35	**0.77	**0.52

14	**0.69	**0.54	36	**0.77	**0.56
15	**0.73	**0.58	37	**0.81	**0.63
16	**0.73	**0.56	38	**0.76	**0.55
17	**0.69	**0.53	39	**0.75	**0.53
18	**0.64	**0.40	40	**0.84	**0.59
19	**0.69	**0.47	41	**0.80	**0.59
20	**0.65	**0.62	42	**0.82	**0.63
21	**0.67	**0.55	43	**0.84	**0.64
22	**0.71	**0.46	44	**0.80	**0.50

** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. كما تم استخراج معاملات الارتباط بين الأبعاد ببعضها بعضا، والأداة ككل كمؤشر على صدق البناء الفرضي للأداة، فكانت كما في الجدول (4).

جدول رقم(4): مصفوفة معاملات الارتباط الداخلي لمجالات أداة الدراسة بعضها مع بعض ولكل منها مع الدرجة الكلية

المجالات	1	2	3	4	5	6	الدرجة الكلية
التخطيط والالتزام	1.0	**0.64	**0.34	**0.46	**0.30	**0.37	**0.61
أساليب التدريس		1.0	**0.45	**0.42	**0.58	**0.66	**0.68
الإدارة الصفية			1.0	**0.45	**0.28	**0.27	**0.58
أساليب التقويم				1.0	**0.33	**0.25	**0.93
المحتوى العلمي					1.0	**0.65	**0.68
سلوكات عامة						1.0	**0.59
الدرجة الكلية							1.0

** القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات أداة الدراسة، والدرجة الكلية تراوحت قيمها بين (0.58–0.93)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى مساهمة جميع المجالات الفرعية للأداة في تقييم جودة الممارسة التدريسية. ويتبين أيضاً أن معظم معاملات الارتباط الداخلية بين المجالات المختلفة موجبة، وذات دلالة إحصائية وقد تراوحت قيمها بين (0.25–0.65)، مما يدلل على صدق البناء الداخلي لهذه الأداة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقتين: الأولى طريقة الاتساق الداخلي بإستخدام معادلة كرونباخ ألفا بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، إذ بلغ الثبات الكلي (0.90) للأداة. أما الطريقة الثانية: فكانت بإعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني مقداره أسبوعان، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.89،) لأداة الدراسة. ويوضح الجدول (5) معاملات ثبات أداة الدراسة، حيث أنها كانت مقبولة وتفي بأغراض الدراسة الحالية.

جدول (5): قيم معاملات ثبات أداة الدراسة بطريقتي الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وثبات الإعادة

المجال	عدد الفقرات	ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا
التخطيط والالتزام	8	0.81	0.79
أساليب التدريس	9	0.83	0.85
الإدارة الصفية	8	0.79	0.78
أسليب التقويم	7	0.78	0.78
المحتوى العلمي	6	0.85	0.86
سلوكات عامة	6	0.86	0.89
الدرجة الكلية	44	0.89	0.90

معيار الحكم على النتائج:

تم تحديد درجة الممارسة وفق الآتي الجدول (6).

جدول (6): درجة الممارسة تبعاً للمتوسط الحسابي

الدرجة	فئة المتوسطات الحسابية
متدنية	2.32 – 1
متوسطة	3.65 – 2.33
عالية	5 – 3.66

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى جودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين من وجهة نظر الطلبة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات الأداة، وضمن كل مجال من مجالاتها الستة، ثم رتبت تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية، ومستوى التقدير كما هو مبين في الجداول ذوات الأرقام (7، 8، 9، 10، 11، 12، 13).

أولاً: النتائج المتعلقة بمجالات مستوى الممارسة بشكل عام

يلاحظ من النتائج الجدول (7) أن مستوى تقدير الطلبة للممارسات التدريسية جاء بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي لتقديراتهم للمجالات كافة (3.65)، وقد جاء مجال التخطيط والالتزام في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.12)، وبدرجة ممارسة عالية، يليه مجال أساليب التدريس في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.78) وبدرجة عالية أيضاً، في حين جاء

مجال الإدارة الصفية في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.26)، وبتقدير متوسط للممارسة، وتراوحت قيم متوسطات باقي المجالات بين (3.54– 3.63)، وبالمستوى المتوسط.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة وترتيب هذه المجالات حسب درجة جودة الممارسة التدريسية

الرتبة	المجال	متوسط الاستجابة	الإنحراف المعياري	جودة الممارسة
1	التخطيط والالتزام	4.12	0.60	عالية
2	أساليب التدريس	3.78	0.66	عالية
3	سلوكات عامة	3.63	0.92	متوسطة
4	أساليب التقويم	3.57	0.53	متوسطة
5	المحتوى العلمي	3.54	0.86	متوسطة
6	الإدارة الصفية	3.26	0.77	متوسطة
	الكلي	3.65	0.52	متوسطة

إن مستوى الممارسة جاء في المجمل بمستوى متوسط، وهذا برأي الباحثين له اسباب منها؛ أولاً: تفاوت المدرسين في الخبرات، والتخصصات، والتوجهات، مما يؤثر على مستوى الالتزام والإنجاز. ثانياً: الرؤية المجتمعية وأثرها في تراجع دافعية الدارس والمدرس، مقارنة مع ثقافة التغيير التي بدأت تزاحم وتعمل إحلالاً في فكر الأفراد العلمي والعملي. ثالثاً: تراجع المنظومة القيمية التي كانت محركاً نشطاً للمحافظة على زخم التفوق في جامعاتنا تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقويماً إلى العمل القليل والرضا باليسير.

ثانياً: النتائج المتعلقة بكل مجال من مجالات جودة الممارسات التدريسية كل على حده:

مجال التخطيط والالتزام:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لجودة الممارسات التدريسة لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين وفقاً لمجال التخطيط والالتزام مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التقدير
.2	يوزع المدرس خطة المادة ويناقشها مع الطلبة في أول محاضرة.	4.36	.88	عالية
.1	يجهز المدرس نفسه ويعد خطة المساق قبل بدء التدريس بالفصل.	4.31	.86	عالية
.4	يلتزم المدرس بدخول المحاضرة في الوقت المحدد.	4.21	.86	عالية
.6	يغطي المدرس موضوعات المادة جميعها، والمقررة خلال الفصل الدراسي.	4.20	.86	عالية
.8	يحرص المدرس على أنهاء محاضرته في الوقت المحدد لها.	4.16	.99	عالية
.5	يختار المدرس مواضيع المساق حسب وصف المساق.	4.09	.94	عالية
.3	يخصص المدرس المحاضرة الأولى للتعرف على الطلبة وتقديم الإرشادات والتوجيهات لهم حول مصالحهم الذاتية.	4.06	1.04	عالية
.7	يتواجد المدرس في مكتبة خلال مواعيد الساعات المكتبية.	3.58	1.1	عالية
	المجال ككل	4.12	.60	عالية

يتضح من الجدول(8) أن درجة الممارسات التدريسية من وجهة نظر الطلبة في مجال التخطيط والالتزام كانت عالية وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل(4.12)، وجاء ترتيبه الأول من بين مجالات الأدة الستة. وقد حازت جميع فقرات المجال أيضاً على درجة ممارسة عالية، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين(3.58–4.36)، وتشير تقديرات الطلاب لفقرات هذا المجال إلى أن أعلى الممارسات جودة في أداء عضو هيئة التدريس كانت توزيع المدرس خطة المادة ومناقشها مع الطلبة في أول محاضرة، (الفقرة 2)، في حين كانت أقل الممارسات جودة في أداء عضو هيئة التدريس هي تواجده في مكتبه خلال مواعيد الساعات المكتبية(الفقرة 7) إذ بلغ متوسطها الحسابي (3.58).

جاء متوسط هذا المجال بالمستوى العالي، كما عكست فقراته الدرجة نفسها، ويعتقد الباحثان أنه ربما يعود ذلك إلى ما يلي: أولاً أن الالتزام بالوقت جزء من التخطيط، وهو ما يعكس الحس الوظيفي، الذي يمليه الضمير الحي على المدرسين ثانياً: أن التعاون بين المدرسين في الجوانب الفنية والإدارية، يظهر كنتيجة لروح المحبة بينهم، ويلمس الالتزام والعمل التشاركي، وتجهيز البرامج وإجراء المناقلات أثناء التدريس بما تقتضيه طبيعة المادة التي تدرس. كما أن تعاون الطلبة في كثير من البرامج التعليمية، يهيئ فرصاً لزيادة حيويتهم، وتطوير اتجاهات ايجابية لدى المدرس والطالب.

مجال أساليب التدريس:

جدول (9): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لجودة الممارسات التدريسة لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين وفقاً لمجال أساليب التدريس مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التقدير
.2	ينوع في أساليب التدريس.	4.15	.794	عالية
.4	يوضح للطالب المفاهيم والمصطلحات التي تتعلق بموضوع الدرس قبل الحديث فيه.	3.97	1.00	عالية
.1	يشرح الموضوعات بشكل يسهل فهمها.	3.87	1.03	عالية
.8	يكلف الطلبة بإعداد المشاريع والأنشطة.	3.86	1.1	عالية
.7	يعمل على أن يكون مسهلاً ومساعداً على عملية التعلم.	3.81	1.1	عالية
.6	يشجع الحوار بينه وبين الطلاب وبين الطلاب أنفسهم.	3.69	1.12	عالية
.9	يمنح الفرصة للطلبة كي يتوصلوا بأنفسهم إلى إجابات الأسئلة.	3.67	1.13	متوسطة
.3	يوجه المدرس أسئلة مثيرة للإنتباه خلال المحاضرة.	3.66	1.15	متوسطة
.5	يقدم محتوى المساق بأكثر من مكان.	3.37	1.19	متوسطة
	المجال ككل	3.78	.66	عالية

يتضح من الجدول (9) أن درجة الممارسات التدريسية من وجهة نظر الطلبة في مجال أساليب التدريس كانت عالية على المجال ككل؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي(3.78) بإنحراف معياري بلغ (0.66)، وجاء في المرتبة الثانية من بين المجالات الستة. وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.37–4.15)، وبالتدقيق بفقرات المجال نلاحظ أن ثمان فقرات من اصل اثنتى عشرة فقرة كانت الممارسة عليها عالية، وكان اكثرها جودة الفقرة رقم (2) والمتعلقة بمدى إستخدام اسلوب المحاضرة، مما يعنى أن أعضاء هيئة التدريس ينوعون في أساليب تدريسهم. وقد حازت أربع فقرات على درجة ممارسة متوسطة، كان أدناها ممارسة تقديم محتوى المساق في أكثر من مكان (الفقرة 5) بمتوسط بلغ (3.37).

إن أساليب التدريس جاءت في المجمل بمستوى عالٍ، وأن تفاوتت الفقرات في درجة قوتها، وهذا باعتقاد الباحثين يدلل على مهارات المدرسين المتحصلة من تراكم الخبرات من جانب، ونمو المعرفة المتواصل من جانب آخر، كما أنه مؤشر على مستوى المعرفة المتطور لدى الطلبة، لتحفيز المدرسين في تطوير أساليبهم، كما أنه يقدم احساساً على وجود نماذج طلابية تتفاعل مع العملية التربوية.

مجال الإدارة الصفية:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لجودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين وفقاً لمجال الإدارة الصفية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التقدير
.3	يستمع للطالب ويحاول أن يوجهه بالشكل الصحيح.	3.82	1.06	عالية
.8	يستخدم المدرس استراتيجيات إدارية تحقق التعلم الفعال.	3.63	1.03	متوسطة
.4	يشجع الطالب على الإجابة ويتقبل الإجابات الخاطئة.	3.62	1.16	متوسطة
.6	يوجه الطالب عندما يصدر منه سلوكاً سلبياً.	3.48	1.20	متوسطة
.2	يتفاعل مع الجوانب الشخصية للطالب.	3.16	1.24	متوسطة
.1	يسمح للطالب بالدخول لمحاضرته في أي وقت.	3.01	1.31	متوسطة
.5	يصوب الطالب عندما يجيب بشكل خاطئ.	2.81	1.46	متوسطة
.7	يبين للطلبة مخاطر الغش في الامتحانات.	2.56	1.50	متوسطة
	المجال ككل	3.26	**0**.77	متوسطة

يتضح من الجدول (10) أن درجة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين من وجهة نظر الطلبة في مجال الإدارة الصفية كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل(3.26) بإنحراف معياري بلغ (0.77)، وجاء ترتيبه السادس والأخير بين مجالات الأداة الستة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين(2.56– 3.82)، وحازت فقرة واحدة فقط على درجة ممارسة عالية تتعلق بمدى استماع المدرس للطلبة بشكل مستمر وتوجيهه إياهم بالشكل الصحيح (الفقرة 3)، أما بالنسبة لباقي فقرات المجال فكانت الممارسة التدريسة متوسطة الفقرات(9، 4، 7، 6، 2، 1، 5، 8)، وكان أدناها يبين للطلبة مخاطر الغش في الامتحانات.

يتضح من إجابات الطلبة أنها جاءت في المستوى المتوسط، كما عكسته الفقرات، والذي لا يرقى إلى الحس العاطفي في بناء العلاقات، ويشير ذلك برأي الباحثين على تعدد استراتيجيات الإدارة التي تمارس تبعاً للمتغيرات الطلابية، فقد تكون مرة ديمقراطية، وقد تكون أحياناً تسلطية، وبالمستوى الذي يظهر التفاوت بين شعب التدريس في مستوى الإنضباط والأهلية، فهم من بيئات مختلفة، ولديهم ثقافات متنوعة.

مجال أساليب التقويم:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لجودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين وفقاً لمجال أساليب التقويم مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التقدير
.3	أسئلة الامتحانات شاملة للمحتوى التعليمي المطلوب.	3.88	1.06	عالية
.1	لا يركز على الامتحانات التحريرية لتقويم الطلبة.	3.82	1.06	عالية
.4	ينوع في الأسئلة التي تقيس المجالات المعرفية المختلفة.	3.76	1.02	متوسطة
.2	ينوع في تقويم الطلبة ما بين الامتحانات والأنشطة.	3.64	1.15	متوسطة
.6	ينوع في درجة صعوبة الأسئلة.	3.53	1.11	متوسطة
.7	يلتزم العدالة بين الجنسين عند رصد العلامات.	3.22	1.46	متوسطة
.5	يطرح اسئلة سابقة تثري الامتحان.	3.16	1.28	متوسطة
	المجال ككل	3.57	**0**.53	متوسطة

يتضح من الجدول(11) أن درجة جودة الممارسات التدريسية من وجهة نظر الطلبة في مجال الإدارة الصفية كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل(3.57) بإنحراف معياري بلغ (0.53)، وأساليب التقويم جاء ترتيبه الرابع بين مجالات الأداة الستة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.16-3.88)، وكانت عالية على فقرتين هما الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي(2.65) وتتعلق بمدى شمولية أسئلة الإمتحان لمحتوى المادة الدراسية، والفقرة رقم (1) بمتوسط (3.82) تتعلق بمدى الإعتماد على الإختبارات التحريرية في تقويم الطالب، وهذا يعني قلة اعتماد المدرسين عليها في التقويم، واعتماد أساليب تقويم أخرى، وجاءت بقية فقرات المجال بدرجة ممارسة متوسطة، وقد جاءت ممارسة تكرار أسئلة السنوات السابقة في كونها أقل الممارسات جودة ضمن هذا المجال.

جاء هذا المجال متوسطاً كما أظهرت غالبية الفقرات، ويعزى ذلك باعتقاد الباحثين إلى أولاً: تكرار النمط المعتاد من استراتيجيات التقويم القائم على الورقة والقلم لسهولة إعداده وتصحيحه، ثانياً: غياب المعرفة بمبادئ القياس والتقويم وآليات تطبيقها في مراحل التعليم العالي، ثالثاً: تراجع الإمكانات التي تمتلكها الكلية في التقنيات؛ وغرف المصادر التي من شأنها تجاوز تقويم المعارف إلى المهارات والاتجاهات.

مجال المحتوى العلمي:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لجودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين وفقاً لمجال المحتوى العلمي مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التقدير
.1	يختار المحتوى العلمي المناسب مع تطورات العلم.	3.83	1.07	عالية
.2	ينوع في أنماط تقديم المادة التعليمية.	3.62	1.05	متوسطة
.6	يربط المواد التعليمية بالبيئة المحيطة.	3.61	1.17	متوسطة
.3	يعتمد المراجع الحديثة أثناء التدريس.	3.58	1.10	متوسطة

.5	يطبق المعلومات النظرية عملياً مع الطلاب.	3.33	1.16	متوسطة
.4	يطلع الطالب على أحدث المقالات حول المواضيع المطروحة في المادة.	3.28	1.19	متوسطة
	المجال ككل	3.54	.86	متوسطة

يتضح من الجدول (12) أن درجة جودة الممارسات التدريسية من وجهة نظر الطلبة في مجال المحتوى العلمي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل(3.54) بإنحراف معياري بلغ (0.86)، وجاء ترتيبه الخامس بين مجالات الأداة الستة. وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.28–3.83)، وقد كانت عالية على فقرة واحدة فقط تتعلق باختيار المحتوى العلمي المناسب لتطورات العلم(الفقرة1) بمتوسط بلغ (3.83)، وكانت متوسطة على باقي فقرات المجال الخمسة، إذ جاءت الفقرة الثانية أدناها جودة في الممارسة التدريسية، بمتوسط حسابي(3.62) وتتعلق بمدى اطلاع الطلبة على أحدث المقالات حول المواضيع.

جاء هذا المجال متوسطاً، كما بينت فقراته وهو يعني برأي الباحثين أن النمطية ما زالت هي الأبرز في عرض الدرس لأسباب منها سهولة التقديم؛ وما يصاحبها من راحة للمدرسين، ضعف المرافق التعليمية التي تحويها الكلية من قاعات مجهزة ومختبرات حديثة، الإحساس المرافق للمدرس بضرورة إنهاء الخطة المعدة مسبقاً بالأسلوب الذي يتناسب مع الزمن المتاح.

مجال سلوكات عامة:

جدول (13): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لجودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين وفقاً لمجال سلوكات عامة مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التقدير
.1	يقدر مشاعر الطالب ويشجعه على الحديث.	3.78	1.13	عالية
.4	يستمع للطالب ويرفع من معنوياته.	3.71	1.18	عالية
.3	يتقبل المدرس أفكار الطلبة ويحترمها.	3.68	1.09	عالية
.2	يحترم المدرس مشاعر الطلبة لإزالة التوتر.	3.66	1.11	متوسطة
.5	يسمح للطالب بإبداء ملاحظاته حول المادة وأسلوب التدريس.	3.53	1.14	متوسطة
.6	يساعد في تعديل السلوكات السلبية لدى الطلبة.	3.41	1.19	متوسطة
	المجال ككل	3.63	**0**.92	متوسطة

يتضح من الجدول (13) أن درجة جودة الممارسات التدريسية الجامعيين من وجهة نظر الطلبة في مجال سلوكات عامة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل(3.63) بإنحراف معياري بلغ (0.92)، وجاء ترتيبه الثالث بين مجالات الأداة الستة. وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال بين(3.41–3.78)، وقد جاءت جودة الممارسة التدريسية عالية على ثلاث فقرات تتعلق باحترام مشاعر الطلبة وتشجيعهم على الحديث والاستماع لهم ورفع معنوياتهم، إضافة إلى احترام أفكارهم وتقبلها (الفقرات 1، 4، 3)، ومتوسطة الجودة على ثلاث فقرات تتعلق محتوياتها بمدح مشاعر الطلبة لازالة التوتر، والسماح لهم بإبداء ملاحظاتهم حول المادة، وتقديم التوجيه المناسب في حال السلوك السلبي من الطالب، (الفقرات 2،5،6).

إن سلوك المدرس هنا يعكس مستوى التفاعل الصفي، وقد جاء المجال متوسطاً، مع أن بعض الفقرات في المستوى العالي، ويشير هذا باعتقاد الباحثين: إلى أن مستوى الاتصال بين المدرس والطلبة متوسط، وأن الممارسات التربوية لا ترقى إلى

مستوى الاحترام الكامل لإنسأنية المتعلم، وتحقيق الدوافع، وممارسة الأنشطة التي تناسب ميولهم، ويلمس ذلك من الأنماط اللفظية المباشرة وغير المباشرة التي يظهرها المدرس.

اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من: ديراني والشدوح(2017)، (الامي ولفتة، 2013)، (الصمادي، 2013)، محاسنة وعياصرة ومراد والعازمي والعارضة(2012)، بني ارشيد وأبو جريبان(2012)، (كوسة، 2012)، (الزبون، 2011)، والتي أظهرت نتائجها أن الممارسات التدريسية كافة ليست بالمستوى المطلوب، وجاءت بدرجة ممارسة متوسطة في مجملها، بينما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (الصمادي، 2013) التي اشارت نتائجها إلى أن الممارسات التدريسية جاءت بدرجة ممارسة عالية في كافة مجالات الأداة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى جودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين تعزى لمتغير النوع الاجتماعي؟

جدول (14): نتائج اختبار (ت) للفروق بين تقديرات الطلبة لمجالات جودة الممارسات التدريسية وللمجموع الكلي للمجالات وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	ذكور (162)		إناث (198)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
التخطيط والالتزام	4.21	0.60	4.05	0.60	2.608	0.100
أساليب التدريس	3.42	0.63	3.43	0.56	0.255	0.799
أساليب التقويم	3.20	0.91	3.33	0.72	1.654	0.099
الإدارة الصفية	3.59	0.57	3.56	0.50	0.433	0.665
المحتوى العلمي	2.56	0.72	2.73	0.56	2.604	0.100
سلوكات عامة	3.57	1.0	3.67	0.84	1.002	0.317
المجموع الكلي	3.57	0.51	3.61	0.50	0.768	0.443

يلاحظ من النتائج الجدول (14) أن قيم (T) لمجالات الأداة الستة، وللأداة ككل جاءت غير دالة إحصائياً، ويعني ذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات الطلبة على جودة الممارسات التدريسية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، وبذلك جاءت النتائج متقاربة في متوسطها الحسابي، وهو بتوقع الباحثين، مؤشر على التشابه في مستوى التفكير بين الجنسين، ويعطي أنطباعاً عن التجأنس الثقافي الذي يكشف الموروث والحاضر، كما أنه يدلل على تقارب التقديرات في مجتمع طلابي له هموم قلما تتمايز، في ظل الأهداف الجامعة في البيت والجامعة والسوق.

اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من دراسة: ديراني والشدوح(2017)، محاسنة وعياصرة ومراد والعازمي والعارضة (2012)، (الزبون، 2011) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق معنوية في واقع جودة الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس الجامعيين، وواقع تدريس المساقات الجامعية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

بينما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة: (الصمادي، 2013)، ودراسة بني ارشيد وأبو جريبان(2012) التي أظهرت نتائجهما وجود فروق معنوية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، في درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية لبعض الممارسات الديمقراطية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى جودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعيين تعزى لمتغيري (السنة الدراسية، والتقدير)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة باختلاف متغيري الدراسة (السنة الدراسية، التقدير) على كل بعد من أبعاد الأداة والأداة ككل، وذلك كما هو مبين في جدول (15).

جدول رقم (15): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة باختلاف متغيرات (السنة الدراسية، التقدير) على أبعاد الأداة والأداة ككل

المجال	الاحصائي	السنة الدراسية				التقدير			
		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	مقبول	جيد	جيدجداً	ممتاز
التخطيط والالتزام	م	4.20	4.32	4.05	3.93	4.08	4.18	4.12	3.90
	ع	0.41	0.67	0.63	0.62	0.64	0.47	0.68	0.80
أساليب التدريس	م	3.44	3.53	3.47	3.30	3.35	3.50	3.45	3.38
	ع	0.56	0.72	0.48	0.56	0.58	0.50	0.68	0.62
الإدارة الصفية	م	3.30	3.40	3.28	3.20	3.63	3.22	3.23	3.24
	ع	0.87	0.99	0.76	0.65	0.72	0.73	0.91	1.20
أساليب التقويم	م	3.60	3.63	3.50	3.60	3.57	3.55	3.58	3.84
	ع	0.56	0.63	0.55	0.39	0.57	0.50	0.54	0.72
المحتوى العلمي	م	2.62	2.60	2.62	2.76	3.0	2.75	2.61	2.67
	ع	0.68	0.74	0.60	0.55	0.65	0.57	0.73	0.27
سلوكات عامة	م	3.65	3.72	3.54	3.59	3.50	3.70	3.70	3.26
	ع	1.0	0.97	0.89	0.84	0.93	0.69	1.08	1.10
الأداة ككل	م	3.60	3.67	3.56	3.53	3.55	3.62	3.60	3.54
	ع	0.45	0.62	0.44	0.46	0.51	0.43	0.57	0.30

يلاحظ من النتائج الجدول (15) أن هناك فروقاً ظاهرية في استجابات أفراد عينة الدراسة على الممارسات التدريسية تبعاً لمتغيري الدراسة (السنة الدراسية، التقدير)، حيث جاء مستوى متغير السنة الدراسية الثانية بأعلى متوسط حسابي على الأداة ككل بلغ (3.67)، في حين جاءت السنة الرابعة بأدنى متوسط حسابي بلغ (3.53)، أما بالنسبة لمتغير التقدير فقد جاء مستوى التقدير جيد بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.62)، وجاء بأدنى متوسط حسابي مستوى المتغير ممتاز حيث بلغ (3.54).

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة باختلاف متغيري (السنة الدراسية، التقدير)، تم إجراء تحليل التباين الثنائي(WAY ANOVA TWO) لاختبار أثر اختلاف متغيري (السنة الدراسية، التقدير) في استجابات أفراد العينة ككل على أبعاد الأداة ككل، والجدول (16) يبين نتائج التحليل.

جدول رقم (16): تحليل التباين الثنائي لأثر اختلاف متغيري (السنة الدراسية، التقدير) على استجابات أفراد العينة ككل على الأداة ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
السنة الدراسية	1.133	3	0.378	1.525	0.208
التقدير	0.314	3	0.105	0.423	0.737
الخطأ	87.412	353	0.248		
المجموع	4728.279	359			

تظهر النتائج الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر متغيري (السنة الدراسية، التقدير) على الأداة ككل، حيث بلغت قيمة (F)(1.525، 0.423)، وبمستوى دلالة على التوالي (0.208، 0.737).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة لعدة أسباب من أهمها: أن الجامعة تقوم بعقد دورات تأهيل تربوية مختلفة لأعضاء هيئة التدريس؛ تشتمل هذه الدورات على دورات في أساليب التدريس، وأساليب واستراتيجيات التقويم، ومهارات التواصل، واستخدام ملف المساق لكل المساقات التي يقومون بتدريسها لكافة التخصصات العلمية، وغير ذلك من الدورات في الممارسات التربوية المختلفة الحديثة، كل ذلك أدى إلى أن يستخدم غالبية أعضاء هيئة التدريس في الكلية نفس الممارسات التدريسية؛ وبدرجات متفاوتة لم تظهر النتائج دلالتها الإحصائية.

وبذلك فإن هؤلاء المدرسين يقومون بتدريس الطلبة ويستخدمون نفس الممارسات دون النظر إلى مستواهم الدراسي أو تحصيلهم العلمي، مما أدى إلى أن تكون استجابات الطلبة على أداة الدراسة غير دالة إحصائياً تبعاً للسنة الدراسية أو التقدير.

اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة كل من دراسة: ديراني والشدوح(2017)، ودراسة محاسنة وعياصرة ومراد والعازمي والعارضة (2012)، والتي أظهرت نتائجهما عدم وجود فروق معنوية في واقع تدريس المساقات الجامعية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي للطالب.

بينما اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة: دراسة بني ارشيد وأبو جريبان(2012)، (الزبون، 2011)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق معنوية تعزى لمتغير التحصيل العلمي ولصالح التقدير(جيد، جيد جداً)، وللمستوى الدراسي ولصاح السنة الرابعة في درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية الجامعيين لبعض الممارسات الديمقراطية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بـ:

1. عقد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال الممارسات التدريسية التي تستند إلى أحدث النظريات التربوية، وضرورة تحفيز أعضاء الهيئة التدريسية مادياً ومعنوياً.
2. عقد ورش عمل ودورات وبرامج تدريبية، تتعلق بكيفية توظيف استراتيجيات وأساليب التدريس، والقياس والتقويم في المرحلة الجامعية، والتنويع في استخدام الوسائل التعليمية، والأعمال الصفية، وإثارة دافعية الطلبة.
3. توعية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بأهمية الممارسات التدريسية الجيدة وإنعكاسها على الخريجين من خلال النشرات والمحاضرات التثقيفية.
4. إجراء دراسات مماثلة لهذة الدراسة لمقارنة النتائج.

المراجع

بني ارشيد، محمد وأبوجريبان، محمد.(2012). درجة ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية لبعض الممارسات الديمقراطية من وجهة نظر طلبة الجامعة أنفسهم، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية – المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر، العدد(1)، المجلد(1).

الأمي، صلاح ولفته، عبدالزهرة .(2013). مامدى تحقيق التدريس الفعال(الممارسات التدريسية) للأستاذ الجامعي، مجلة الخليج العربي، الإمارات العدد(3-4)، المجلد(41).

بستاني، فاتن .(2011). التعليم العالي في البلاد العربية، السياسات والافاق، منتدى الفكر العربي، وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي، سلسلة الحوارات العربية.

الدليمي، طارق .(2010). تطلعات أعضاء هيئة التدريس نحو الممارسات التدريسية المستنبطة من فلسفات التربية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العراق، العدد(2).

ديراني، محمد عيد والشدوح، وليد محمود.(2017). تقييم فاعلية بعض الممارسات التربوية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة جرش كما يراها الطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، الأردن، المجلد (8)، العدد(1).

الزبون، سليم .(2011). الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، المجلد (38)، الجزء(2).

زيتون، عايش محمود .(1995). أساليب التدريس الجامعي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الشمراني، علي .(2009). الممارسة التربوية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

الصغير، علي .(2014). ممارسة المعلمين التدريسية في ضوء نظرية التعلم. ط1، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الصمادي، مروان (2013) تقويم جودة الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الأردن، العدد(8)، المجلد(2).

الظهيرات، يوسف .(2000). الاصول الفكرية للممارسات التربوية لدى أعضاء الهيئة التدريسية فى كلية التربية في جامعة اليرموك، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

عبد المنعم، مدحت ودرويش، محمد .(2016). إستخدام مصادر التعليم مفتوحة المصدر في الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس: دراسة حالة، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، مصر، العدد (26).

القحطاني، علي .(2012). تقويم واقع الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس في ضوء متطلبات اكتشاف و تنمية الطلاب و الطالبات الموهوبين بجامعة تبوك، المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، شباب مبدع إنجازات واعدة، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن.

كامل، مصطفى محمد. (2007). تصور مستقبلي لادوار المعلم في ضوء التغيرات المتوقعة في المجتمع ومنظومة التعليم والمعايير القومية للتعليم. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.

كريميين، رائد ومراد، عوده .(2012). مدى ممارسة معلمات المستوى التمهيدي لمفاهيم التدريس الفعال، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد (20)، الجزء (1).

كوسة، سوسن .(2012). الممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس فى مقررات الرياضيات على ضوء معايير الجودة الشاملة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، العدد(25)، الجزء(2).

محاسنة، عمر والطورة، هارون والمسيعديين، طالب .(2013). مدى إلمام وتوظيف أعضاء هيئة التدريس في كليتي الشوبك ومعان الجامعية لاستراتيجيات وأساليب التدريس، أثناء تدريسهم للمساقات الجامعية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد (37)، الجزء (2).

محاسنة، عمر وعياصرة، محمد، مراد، عوده والعازمي، علياء والعارضة، لبنى .(2012). واقع تدريس المساقات الجامعية في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، جامعة الأزهر، مصر، العدد (4)، الجزء (2).

المومني، ابراهيم .(2013). النظرية البنائية والممارسات التدريسية في مرحلة التعليم الاساسي، ط1، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

نصر، محمد علي. (2001). مداخل حديثة للتدريس لتطوير مناهج التعليم في ضوء مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.

Basow, Suzan & Silberg, Dona.(1987). Student Evaluation of College Professors: Are Female and Male Professors Rated Differently?. Journal of Educational Psychology, 79(3), PP: 308-314.

Calkins, Susanna & Micari, Mrina.(2010). LessThan Perfect Judges: Evaluating Student Evaluation.The NEA Higher Educational Journal.PP: 12-13.

Cameron, Price & Jason,Matthew.(2004).Reclaiming democracy for the long school house. University of Toronto Canada.

Markowits, Mary .(2001). A critique of charlor school theory ram DeWayne perspective on democracy and education (john Dewey) PHD dissertation. Published by Internet. The university of karate.